حرف الظاء المعجمة

(٢١٦)

(ظَافِر بن مُحمَّد بن صَالح بن ثَابت الأنصاريّ العَدويّ)

من شعراء المائة الثامنة، له نظم جيد، رواه عنه الشيخ أبو حيَّان وغيره، وكان فقيراً خيّراً، فمنه: [من الوافر]

تَـمـيـسُ فَـتُـخْـجِـلُ الأغـصـانَ تـيـهـاً ... وَتَـزْري فـي الـتَّـلـفُّـتِ بـالـغَـزَالِ[1]

وَتـحـسـبُ بـالإزارِ لَـقَـدْ تَـغـطّـتْ ... وَقـدْ أبـدتْ بـهِ كـلّ الـجـمـالِ

سَـلُـوهـا لـم تُـغـطّـي الـبَـدْرَ تـيـهـاً ... وَتَـسْـمَـحُ لِـلـنّـواظِـر بـالـهِـلالِ

وَلِـمْ تُـصْـلِـي الـحـشـا بـالـعَـتْـبِ نـاراً ... وفـي ألـفـاظِـهـا بَـردُ الـزُّلالِ[2]

(٢١٧)

(ظَاهر بن أحمد بن شَرَف الغُصيني الفيُّومي)[3]

ولد تقريباً على رأس القرن الثامن، وله فضيلة في النحو والفقه، مع فهم ونظم كثير في مجلدات. وباشر الأمر كأسلافه في تلك الناحية. ثم أعرض عنها لولده شرف الدين، وأقبل على العبادة والأوراد، وصحب الشيخ مُحمَّد بن أحمد بن مُهَلْهِل، فعادت بركته عليه، وحجَّ ودخل مصر، ومن شعره مُعرِّضاً بالعروض: [من البسيط]

تَـواتـرتْ لِـكـمـالِ الـدا بَـلـيَّـاتـي ... تَـحْـكـي طَـويـلَ مَـديـدِ الـذَّابـلـيـاتِ[4]

وَقـدْ تـقـاربَ حِـقْـفـي بـالـسَّـريـع إلـى ... خَـفـيـفِ مُـنسرحِ الأهـوا الـمُـضِـلَّاتِ[5]

وله ديوان شعر مختصٌّ بالمدائح النبوية، (ومات) في بضع وسبعين وثمانمائة.

---

(١) تميس: تختال وتتبختر وتتمايل.

(٢) تصلي: تحرق، تشعل.

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٥/ ٤٨.

(٤) الدا: الداء: المرض.

(٥) الحِقْفُ: ما استطال واعوجَّ من الرمل. الأهوا: الأهواء: الميول والرغبات.